

ثالثاً: موضوع خدام مرحلة ثانوى



ملاحم شباب المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية من أهم مراحل العمر، وهى بدايات الشباب، التى من خلالها تتحدد ملاحم الشخصية، وخطوات المستقبل، ليس فقط المستقبل الدراسى، بل الروحى والإجتماعى أيضاً.

- ١- فما هى ملاحم هذه المرحلة الهامة؟
- ٢- وما هى الظروف المحيطة بها؟
- ٣- وما هو الأسلوب الأمثل للتعامل معها، سواء فى المنزل أو المدرسة أو الكنيسة؟

ملاحم المرحلة الثانوية

تتسم المرحلة الثانوية بملاحم هامة نذكر منها:

١- **النضج الجسدى** : فهى المرحلة التى يتحول فيها الفتى إلى شاب، والفتاة إلى شابة. هى مرحلة اكتمال النضوج الجسمى، بما يحتويه ذلك من تغييرات بدنية ووجدانية، وميول نحو الجنس الآخر، وإحساس بالإرهاق أو "المراهقة"، إذ يترك عالم الصغار ويدخل إلى عالم الكبار. ومع أن النمو الجسمى سريع، ويحدث خلال شهور قليلة، إلا أن النضج النفسى، والنمو الذهنى، وأيضاً الاختبار الروحى، كل هذه النواحي تنمو بالتدريج على مدى سنوات كثيرة. وهنا تكمن الفجوة الهامة فى هذه المرحلة، والتى يجب أن لا تخفى على الوالدين والخدام، وهى الفجوة ما بين الجسم - الذى نما بسرعة - والنفس والذهن والروح، حيث النمو بالتدريج. ومن هنا نحتاج أن نتقهم الصراع الداخلى الكامن فى هذه المرحلة، بين الحنين إلى البقاء فى نعومة الطفولة، والشوق نحو البلوغ إلى ملاحم الرجولة. وعند الفتيات أيضاً تحدث التغيرات المفاجئة، والتى تترك نفسية الفتاة، وتجعلها تنذبذب بين فتاة صغيرة، وشابة ناضجة.

٢- **تكوين الذات** : يرى علماء التربية أن هذه هى فترة تكوين الذات... فمع النضج الجسمى، يحس شباب المرحلة من الجنسين، بأن ذاتهم أخذت فى الظهور، فهم ليسوا على استعداد لقبول التوبيخ أمام أصدقائهم، ولا حتى أمام أحد... كما أن كلا منهم يريد أن يعامل كالكبار باحترام، وأن يكون له حقوق الناضجين فى الاستقلال بالمعيشة وبالقرار، وبأن يكون معه مفتاح السكن مثلاً، وحرية الحركة، واختيار الأصدقاء، بل ربما إختيار المدرسة، وفيما بعد الجامعة، ونوع العمل...

كما أنه فى هذه المرحلة يكون للصديق أثر أكبر من أثر الأسرة والمدرسة والكنيسة معاً... وهنا مكمّن الخطورة من الأصدقاء المنحرفين، إذ يقودون زملاءهم فى طرق الإنحراف: كالتدخين أو المخدرات أو العنف أو النجاسة.

٣- التذبذب النفسى : مع المراهقة الجسمية والنفسية والذاتية، ومع الاحتكاك بأسلوب جديد مع الأسرة والمدرسة، تتذبذب نفسية الشباب فى هذه المرحلة، فيما بين الصعود والهبوط، المثالية والتدنى، الإقدام والإحجام، السعادة والاكتئاب، الاندماج والانطواء... وهذه كلها أمور متوقعة بسبب المنعطف الجديد فى حياتهم، وهو منعطف العبور من نعومة الطفولة إلى معاناة الرجولة، ومن سهولة حياة الفتيان المنطلقة فى نشاط وبساطة، إلى صعوبة حياة الشباب، وما يحيط بها من مسؤوليات ومشاكل وصداقات وتيارات فى الداخل والخارج... لهذا يحتاج شباب هذه المرحلة - ونعنى بها الجنسين معاً - إلى احتمال وصفح وتوجيه ومحبة وحزم... خليط يمتزج معاً بمقادير مختلفة من كل هذه الأمور، حسب الموقف الذى يتعرض له أبناء وبنات هذه المرحلة، سواء موقف نجاح أو فشل، خطأ أو إجابة، صديق جيد أو ردىء، تدخين، نقد، تمرد، مثالية، هبوط... الخ. هذا كله يحتاج إلى رعاية وحنو وحزم وحوار..

٤- الصداقة و "الشلية" : تنسم هذه المرحلة بالصداقة بين أفراد الجنس الواحد. وتتجه هذه الصداقة إيجاباً أو سلباً بحسب الإتجاه السائد لدى زعيم أو زعماء الشلة، ومدى سلبية أعضائها. وهذه الصداقة كثيراً ما تكون مدمرة، إذا ما اتجهت إلى الشارع، والمزاح، والتدخين، والبانجو، والجلوس على المقاهى، و "الشيشة" - وهذه ظاهرة جديدة حالياً، إذ يستخدم الكثير من الشباب المتعلم والراقى هذا الأسلوب المدمر للصحة الروحية والنفسية والبدنية - وألعاب الفيديو أو البلياردو مع المراهقات، أو جلسات حضور المباريات الرياضية مجتمعين فى مقهى، أو لدى أحد الأصدقاء حيث يتوفر نوع من الحرية وعدم مراقبة الكبار، والانفلات فى الأحاديث والخبرات السيئة والمغامرات... الخ.

وأحياناً تتحرف "الشلة" لتكون مجموعات عصابية تبدأ بالتهريج، وتنتهى إلى الجرائم، كما يحدث - بصورة أسوأ - فى الخارج!

ولكن نفس هذه الملامح، يمكن أن تتحول إلى شلة مقدسة، وصداقة كنسية إذا ما وُجّهت فى الاتجاه السليم، وهى البديل الوحيد للصداقات الفاسدة، إذ يستحيل على شاب ثانوى أن يبقى وحيداً، فإما مع مجموعة تبنّيه، أو أخرى تهدمه!!

٥- المثالية الناقدة : شباب ثانوى، أرض بكر، لهذا فهم أحياناً مثاليون، يطلبون أن

يروا المثالية فى كل شئ، وفى كل الناس: الوالدين، والمدرسين، والخدام، والآباء الكهنة.. فإذا ما رأوا أمراً سلبياً انتقدوه بعنف وقسوة! حتى فى تدين البعض منهم، نراهم يجنحون إلى المثاليات، فيفكرون فى الرهينة، أو الحياة الفضلى، أو التدين الفريسي، وذلك لفترة طالت أو قصرت، ينزلون بعدها إلى أرض الواقع، ليعيشوا فى طين الخطأ، أو الإحساس بالفشل! وهذا كله متوقع فى هذه المرحلة. ومن المستحسن لدى الوالدين والخدام والكهنة، أن يتفهموا هذا الملمح الهام، أى المثالية الناقدة، فيكون لديهم قدرة الإحتمال والصبر والصفح عن هؤلاء الشباب إذا انتقدوا بقسوة. وما أجمل قول الكتاب: "فِي الْمُسَبِّحِ يَتَأَصَّلُ يَغْفُوبُ" (إش ٢٧: ٦)، أى أنه حين يكون الشاب صغيراً ويتعثر ويخطئ، يجب أن لا نياس منه، بل نعطيه فرصة التجربة والخطأ، والسقوط والقيام، والحركة والنمو... إلى أن تهدأ ثورات نفسه فى الداخل، ويتحول إلى شخصية متكاملة رصينة، تتعامل مع الواقع، وتحاول تحسينه وتغييره إلى الأفضل، بحكمة وصبر، وجهاد إنسانى يعمل مع النعمة الإلهية.

٦- التمرد : معروف أن شباب المرحلة الثانوية - بسبب سرعة النضوج الجسمى،

وتكوين الذات، والتقلب النفسى - يتمردون على كل سلطة: سواء سلطة الوالدين، أو المدرسة، أو توجيهات وتنظيمات الكنيسة. ومن الخطأ أن نتصور أن التمرد المرحلى معناه التمرد النهائى، فنعامل الشباب بعنف أو قسوة، وكأنهم سيتمردون إلى الأبد!! إنها مرحلة مراهقة، فيها يحسّون بذواتهم، ويطلبون لها الحقوق، ربما دون تقديم الواجبات. والمطلوب أن نتعامل معهم بالصبر، والحب، والشرح والتوجيه، وأحياناً بالحزم حينما يبدو التمرد ضاراً بهم أو بغيرهم. كما أن إعطاءهم مسئوليات فى المنزل والمدرسة والكنيسة، فيه إنضاج لشخصياتهم، إذ سيكونون موضع نقد وتقييم، ويحبون أن يكونوا ناجحين ومقدّرين. أما التصادم معهم، أو طردهم من الكنيسة، أو العنف فى قيادتهم، فهى أمور تدفع بهم إلى خارج دائرة الصواب، وإلى داخل مربع الانحراف والضيايع... وهذا ما سوف نحاسب عليه من الله.



مبادئ فى التعامل مع شباب المرحلة الثانوية

كما سبق وذكرنا، نكرر أن شباب المرحلة الثانوية هم فى فترة تكوين الشخصية والإحساس بالذات. لذلك تهدف خدمتنا لهم إلى مساعدتهم فى اقتناء الشخصية المتكاملة، **التي وضعنا لها ملامح محددة هى:**

- ١- **الشعب الروحي:** بالرب يسوع وبالإنجيل المقدس والحياة الكنسية.
 - ٢- **الإستنارة الذهنية:** بقراءة الكتاب المقدس، والكتب الروحية، والثقافة العامة، تحت إرشاد أب الإعتراف.
 - ٣- **السلام النفسى:** الذى يتأتى من نفس تائبة، وروح مجاهدة، وشركة حية مع الله، والنشاط الكنسى والإجتماعات الروحية، وفرص التسلية المقدسة: كالرحلات والحفلات والمعارض..
 - ٤- **السلامة البدنية:** كنتيجة طبيعية للحياة المقدسة، التى تحافظ على وزنة الجسد، فى طهارة وضبط وصحة، وتتبعد عن كل ما يدمر هذا الهيكل المقدس: كالتدخين والخمر والمخدرات وأمراض النجاسة.
 - ٥- **النجاح الإجتماعى:** كسمة أساسية للأصحاء نفسياً وروحياً، إذ ينتشرون بين الناس فى حب وبذل، وفى روح الخدمة والأمانة، كشهادة حية للمسيح الساكن فىنا.
- وعلى هذا يكون التعامل مع هذه المرحلة، التى تتسم - كما ذكرنا قبلاً - بالنضج الجسدى، والتذبذب النفسى، والصدقة داخل "شلة" معينة، والمثالية فى النظر للأمور، وروح النقد والتمرد على السلطة: الوالدية والمدرسية والدينية، ويكون التعامل مع هؤلاء الشباب المملوئين عاطفة وحيوية وإحتياجاً، على أساسات معينة، ومبادئ هامة، وخدمات جوهريّة، يجب أن نقدمها له، سواء فى محيط الأسرة أو الكنيسة... وهذه بعضها:

١- روح المحبة الشخصية

- فشباب هذه المرحلة يتسم بالعاطفة الشديدة، يعطيها بغزارة، ويمنعها بسهولة، ولذلك ينبغى على الوالدين والخدام، وبخاصة على أب الإعتراف، أن يعطوا لمسة "المحبة الشخصية" (Personal Touch) لهذا الشاب. ويتضح هذا من خلال :
- محبة حقيقية روحانية لكل نفس على حدة.
 - معرفة باسمها وعنوانها. -
 - زيارات منزلية للمبيت.

- تفاعل مع ظروف حياتهم فى المرض والألم والفشل، كما فى الفرح والنجاح...

إن مفتاح عقول هؤلاء الشباب المباركين، هو فى قلوبهم، فإذا ما شعروا من الأب الكاهن والخدام والوالد والوالدة بلمسات الحب الشخصى، والإهتمام به كإنسان وليس كرقم فى الفصل أو فى الأسرة... إذا ما فتحنا لهم القلب والفكر والأذن لنستمع إلى أنينهم وآلامهم وآمالهم وأفراحهم، سوف يفتحون هم أيضاً الذهن، ليستوعبوا كلمة الحياة ونور الإنجيل، وأهمية الكنيسة والصداقة والخدمة، ثم يأتى دور الإرادة، فتخضع لعمل الروح، وتطيع ارشادات الكاهن، وتعليمات الوالدين، وتبنيهاات الخدام المحبوب.

وكثيراً ما يحسّ شباب هذه المرحلة بالتفرقة فى المعاملة، بين شاب وآخر فى الفصل، أو فى الإعراف، وبين أخ وأخيه أو أخته فى المنزل... وكثيراً ما يكون هذا نوعاً من التوهم، وربما الحقيقة، ولكن المحبة الخالصة الروحية، ورفع الشباب إلى السيد المسيح، ليدخلوا معه فى عشرة حب واستتارة وجهاد روحى، ويخرجوا من أسر الذات إلى عطاء الخدمة وقبول الآخر... هذه كلها أمور هامة من أجل روح شبعانة بالله، ونفس هادئة فى السيد المسيح.

ونحذر هنا الخدام من أمور ثلاثة :

أ- **إياك واقتحام النفس:** إذ تحاول الوصول لما فى أعماق الشباب من متاعب أو مشاكل أو أسرار أو خطايا... فهذا الاقتحام له رد فعل خطير إذ سيتهرب الشباب من الإجابة، ويغلقون القلب والعقل عنك.

ب- **إياك والطغيان عليه:** بمعنى محاولة أن يكون الشباب نسخة منك، فى شخصيتك وملامحك ومنهجك، فإذا ما أحببت شيئاً يجب أن يحبوه... وإذا ما كرهت شيئاً يجب أن يكرهوه... فهذا ينسحب أيضاً على علاقتهم بغيرك من الآباء والخدام، إذ يتحولون إلى نسخ ممسوخة ومشوهة منك، وشخصيات تابعة لك، وهو منهج خطير فى التربية، يسمونه منهج "غسل المخ" (Brain - wash) أو "التحكم العقلى" (Mind Control)... هكذا يسلك القائد الطاغى على شخصية مخدميه، فيمسح شخصيتهم، ويلغى هويتهم، ويحبط طاقاتهم ومواهبهم، ويقودهم ربما إلى التهلكة.

ج- **إياك والتعلق العاطفى:** فمع إصرارنا على أن يحبك كل من تخدمهم، إلا أن التعلق العاطفى بك يخلق منك ومن الشباب وحدة طاردة للمسيح، وهذا السن سريعاً ما يتعلق

بخادمه أو بخادمتها أو حتى بأب الاعتراف والوالدين... وهذا كله غير سليم روحياً وتربوياً - والمطلوب هو أن يكون المربى متصلاً ومرتبلاً بالسيد المسيح، ومرتفعاً فى اتجاه تكريس القلب لله، فلا يفرح بهذا التعلق، لكن يأخذ الشباب معه رويداً رويداً نحو الله، والآباء، والقديسين، وبقية الخدام، وهكذا تهدأ نبرة العاطفة عندهم، وتصير محبتهم محبة روحانية بناءة، ويكونون مفطومين عن خدامهم ووالديهم، يحبونهم فى نضج، ولا يتعلقون بهم بطريقة خاطئة ومرضية.

٢- روح التفهم والحوار

من المهم أن نتبع مع شباب هذه المرحلة روح التفهم والحوار... - **التفهم** : أى إدراك ظروفهم، سواء الذاتية أو المدرسية أو المجتمعية... حتى نتعامل معهم ونحن ندرك الوسط المحيط بهم، وكل ما فيه من ضغوط وإغراءات وإجباطات وعادات وتيارات.. سبق أن تحدثنا عن بعضها.

- **الحوار** : أى المناقشة الهادئة الموضوعية لكل أمر، سواء فى حياتهم الخاصة أو الروحية أو العائلية أو المدرسية.. بشرط أن يكون الحوار فى روح المحبة والتفاهم، وبهدوء دون انفعال، وبصبر حتى نصل إلى الفكر السديد والرأى السليم.

إن شباب هذه المرحلة لا يحب الأوامر والنواهى، ولا يطبق النصائح والتنبيهات... ويميل من تكرارها، ويتصدى لها علناً أو سراً... بينما هو يقدر الحوار الهادئ البناء، فى صبر وروحانية، نَقَلْب وجهات النظر معهم، إلى أن يصلوا إلى الرأى السديد.

وهناك ثلاثة مناهج فى الحوار :

- ١- **منهج القمع** : أى إصدار الأوامر ولابد من الطاعة... دون حوار ومناقشة... وهذا سبيله إلى تكوين سراديب خفية، وسخط نفسى، وتنفيذ دون اقتناع، وشخصية محبطة.
- ٢- **منهج الاقناع** : أى محاولة اقناع الشباب بما هو فى ذهنى من أفكار وقرارات... وهذا أيضاً غير بناء... فسوف يقدمون لى موافقة شكلية ظاهرية، دون اقتناع حقيقى، وتنفيذ أمين.

٣- **منهج الاقتناع:** الذى فيه يصل الشباب إلى اقتناع فعلى، بعد أن درس أبعاد الموضوع، واقتنع بما هو صواب.. وهذا بالطبع أفضل منهج، حيث يصل بنا إلى شخصية هادئة متفاعلة قوية، تنفذ ما اقتنعت به، دون تظاهر أو افتعال أو سخط داخلى. ومع أن الحوار البناء يستغرق وقتاً، ويتطلب جهداً وصبراً، إلا أنه أفضل الأمور فى تربية الشباب، نتعب فيه فى البداية، ونستريح به - فيما بعد - كل الطريق.

الحوار هو لغة السيد المسيح مع تلاميذه، ولغة الحكماء والفلاسفة مع مريديهم، ولغة العصر الحاضر. لذلك ينبغى أن تكون هناك حوارات عديدة مع شبابنا، سواء فى الاجتماع الأسبوعى، أو الأنشطة، أو الخدمة الفردية، أو الإعراف. فالحوار هو أنجح السبل فى تعاملنا مع شباب هذه المرحلة.

٣- روح الصداقة والتقدير

فنحن أمام مرحلة "تكوين الذات" و "تكوين الشخصية المتكاملة"، لذلك ينبغى أن نلتزم بروح الاحترام لهذا السن، فلا نتعامل معه كأنه طفل أو فتى صغير، بل ننمى فيه روح الرجولة (فى الشبان) وروح النضج (فى الشابات)، لكى ينشأوا جميعاً تنشأة سليمة، ويدخلوا معنا فى حوارات بناءة وأنشطة إيجابية، وصداقات مقدسة، تحميهم من أصدقاء السوء، وما يمكن أن يجروه عليهم من ويلات.

والمثل المصرى الجميل يقول: "أن كبر ابنك خاويه"، أى إذا بلغ ابنك حد الكبر، تعامل معه كأخ... فهو لا يحب معاملة الأطفال أو الخاضعين والتابعين، ويتطلع إلى معاملة الكبار الناضجين.

لذلك فمن الخطورة بمكان أن تعامل هذا الشاب بأسلوب يسئ إلى شخصيته وكرامته وسط أصدقائه، فهذا جرح عميق، يبقى إلى سنين طويلة، والقائد الذى يتسبب فى إحداث هذا الجرح، قائد مرفوض من الشباب، ولن يستفيدوا منه، مهما كانت مواهبه وخدماته ومجهوداته.

٤- روح الحزم عند اللزوم

فالمحبة وحدها قد تحدث نوعاً من التسبب فى الحياة وفى تكوين الشخصية، لذلك لابد من الحزم المحب، والمحبة الحازمة، فعندما يفشل الحوار بسبب الإصرار والعناد على مسلك خاطئ، يتدخل الحزم فى اللحظة المناسبة، ليحسم الأمور، حتى مع بعض التذمر وعدم

التقبل من الشباب. المهم بعد ذلك أن نشرح للشباب سبب هذا الحزم، بموضوعية ومحبة وهدوء، حتى يتقبلوا القرار، وبالقطع، سوف يدركون خطأهم فيما بعد، ويرون في هذا القرار الحازم الحاسم نجاتهم ونجاحهم.

إن إدراك شباب هذه المرحلة للأمور، محدود بحدود خبراتهم القليلة، كما أن نضجهم الجسدي والذاتي، يدفعهم إلى الجدل والتمرد والرفض، حتى دون منطق عقلائي. لذلك وجب علينا الحزم والحسم في أحيان كثيرة، حتى لا يقع الشباب فريسة أشياء ضارة مثل: التدخين والمخدرات وصديق السوء... وفي المستقبل سيدرك الشباب لماذا كان حزمنا هذا، وكيف كان لخبرهم وبنيانهم.

غير أن المطلوب في هذا الحزم، يجب ألا يصل إلى جرعات زائدة تضايق الشباب وتغيظهم حتى إلى درجة الفشل، وذلك ما يسميه علماء التربية "الرعاية الزائدة" (Over - protection)، فمع رفضنا الشديد للرعاية الناقصة (Under - protection)، نرجو ألا نسقط في نقيضها: أي الرعاية الزائدة، التي تضايق الشباب وتشعرهم بالقيود (وليس الضوابط) وبالسجن (وليس الالتزام).

وقديماً علمنا الكتاب: "لَا تُعِظُوا أَوْلَادَكُمْ لِئَلَّا يَفْشَلُوا" (كو ٣: ٢١)... الاتزان مهم... فالقسوة مدمرة، وكذلك التدليل... ولابد ألا يتناقض أسلوب الوالد مع الوالدة، فالأب يقسو والأم تدلل... بل المطلوب هو الإتفاق على سياسة تكاملية: الأب يحزم والأم تشرح...

٥- روح المرح والنشاط

فشباب هذه المرحلة مهموم بالعملية التعليمية، ومجموع الثانوية العامة، وكلية المستقبل، والدروس الخصوصية، وقلة الوقت المتاح للمذاكرة أو النشاط أو الرياضة أو الحياة الدينية... لذلك يجب أن يقدم له المربون روح المرح، وفرص النشاط... فالشباب يحب المرح، وعلى الآباء والخدام أن يعاملوه بفرح ومرح وبهجة، حتى يخفصوا من أثر التوترات النفسية التي يعيشها. لذلك فالإجتماع يجب أن يكون مبهجاً، والخدام أنموذجاً للنفس السليمة الفرحة بالرب، وكذلك الأب الكاهن والوالدون، روح الحوار، وتنوع الأنشطة، والمعسكرات الصيفية، وفرق الكشف، والمسرحيات، والمعارض، ينبغي أن تتكامل مع فرحة الإجتماع الروحي، وحلاوة التسبيح، وسعادة الوجود في بيت الله، وممارسة الأسرار المقدسة.

٦- روح الصبر وعدم التعجل

فمن أخطر الأمور في هذه المرحلة أن يتعجل الخادم الثمر في حياة مخدميه، وينسى أن البذرة الحية يجب أن تأخذ وقتها، وتغذيتها، وحمايتها من الآفات، وتعرض النبات للشمس، كذلك المخدم، يجب أن يأخذ وقته، مهما تأخر في التوبة، أو وسائط النعمة أو الدخول إلى الخدمة... يجب أن نصبر عليه، فلكل نفس زمان توبتها، وفرص تجديد الحياة، ووسائل النمو الخاصة بها... ولذلك يجب أن لا نتعامل مع النفوس بطريقة ميكانيكية متعجلة، فنيأس من شاب لأنه انحرف، أو من شابة لأنها ابتعدت... علينا بالتالي :

- الصبر... وإعطاء المدى الزمني المطلوب في الخدمة..
- الصلاة... والصراخ إلى الله ليعمل في هذه النفوس..
- الكلمة الحية... دون ضغط ممل أو إهمال مرفوض..
- النموذج الحي... للخادم المسيحي حقاً والكنسى فعلاً..
- الاقتداء... بالزيارة والخطاب والتليفون..
- الاكتشاف المبكر للانحراف... إذا دخل في علاقة سلبية أو عاطفة مدمرة..
- التغذية المستمرة... بالوسائط الروحية المتنوعة..
- التوعية والوقاية... ضد أساليب الانحراف المختلفة..
- فرش جسر الرجعة... حتى إذا ما ابتعد، يجد هناك خط رجعة، من محبة الكاهن والخادم والوالدين..

٧- روح الإيمان والثقة في الله

لأن كل ما تحدثنا عنه قبلاً، بدون الإيمان بالله، والثقة في محبته، وعمل نعمته معنا، يتحول إلى سراب وعدم... ألم يقل لنا الرب: "بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً" (يو ١٥: ٥)، ألم يقل لنا بولس الرسول: "فَبِكُلِّ سُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ" (٢كو ١٢: ٩).

أليس هذا هو اختباره النهائي: "وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعُهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا، بِالَّذِي أَحَبَّنَا" (رو ٨: ٣٧)، "أَسْبِطِيْعُ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي" (فى ٤: ١٣)، "إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئاً وَلَا السَّاقِي بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُنْمِي" (١كو ٣: ٧).

إن خادم القلب المصلى، والركبة المنحنية، والقلب المفتوح، هو الخادم المثمر فى خدمة هذه المرحلة الهامة، والشريحة العريضة، فى الأسرة والكنيسة والمجتمع. ولاشك أن السماء تبارك جهادنا جميعاً فى خدمة ورعاية هؤلاء الشباب، المملوئين حباً وحيوية ومرحاً، إنهم شباب طيب ومبارك، يجاهد ويجتهد فى ميادين عديدة، جهاد الروح والدراسة والعلاقات، فى صبر ومثابرة وتعب، وفى ظروف معاكسة شديدة... أفلا يستحقون منا كل حب واهتمام؟



الجزء التطبيقي الخاص بخادم ثانوى: قم بتحضير ثلاث موضوعات من الموضوعات الآتية على أن ترفق فى التصفيات النهائية فى المركز المختلفة...

مع مراعاة العناصر اللازمة للدرس المتكامل وهى:

- ١- اختيار عنوان جذاب.
- ٢- الدرس يكون فى حدود ١٠ - ١٦ صفحة.
- ٣- مدخل شيق وجديد للموضوع.
- ٤- هدف واضح مع معالجة يمكن قياسها.
- ٥- أن يكون للمخدومين دور فعال فى الدرس لتحقيق التعليم التفاعلى.
- ٦- تقديم أفكار تثير إبداعات المخدومين.
- ٧- حسب الإمكان تقديم وسيلة تعليمه مناسبة للهدف والمرحلة العمرية.
- ٨- كيفية التطبيق الحياتى فى نهاية الدرس.

ملحوظة: ١- ترفق الدروس فى التصفيات النهائية فى المراكز المختلفة...

٢- يمكن الاستعانة بمنهج ثانوى الذى أصدرته أسقفية الشباب فى كيفية التحضير والموضوعات هى:

- ١- سمات الشخصية المتكاملة.
- ٢- الغيبيات / والحسد.
- ٣- شخصيات كتابية (بوشيا - يهوشافاط - جدعون - إيليا - يشوع).
- ٤- من أمثال السيد المسيح (أمثال التوبة لو ١٥).
- ٥- عيد التجلى.
- ٦- معجزة تحويل الماء إلى خمر (عرس قانا الجليل).
- ٧- كيف أحيا طاهراً؟
- ٨- لماذا التجسد؟
- ٩- طقس وروحانية أسبوع الآلام.
- ١٠- كيف أشهد للمسيح فى المجتمع؟